كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في حفل إطلاق "المسابقة الأولى في الوساطة بين الجامعات في لبنان" مع مشاركة جامعات لبنانيّة عدّة، في إطار مشروع "الحوار بين الثقافات في الشرق الأوسط"، والذي قام بتنظيمه المركز المهنيّ للوساطة (CPM) في جامعة القدّيس يوسف بالشراكة مع الإدارة الإقليميّة للوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة (AUF) والمكتب الإقليميّ للأونيسكو في بيروت وبالتعاون مع مؤسّسة فريدريش إيبرت « Friedrich–Ebert–Stiftung » ، وذلك يوم الإثنين الواقع فيه ١٥ أيّار (مايو) ٢٠١٧، في الساعة الثالثة من بعد الظهر، في قاعة فرانسوا باسيل.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،

أيّها الطلاب الأعزّاء،

أتوجّه إليكم ببالغ الاهتمام والفخر لأرحّب بكم في افتتاح هذه المسابقة الأولى في الوساطة بين الجامعات في لبنان والتي تندرج ضمن إطار مشروع "الحوار بين الثقافات في الشرق الأوسط" الذي قام بتنظيمه المركز المهنيّ للوساطة (CPM) في جامعة القدّيس يوسف. هذه المسابقة تُقام اليوم بالشراكة مع المديريّة الإقليميّة للوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة (AUF) والمكتب الإقليميّ لليونسكو في بيروت وبالتعاون مع مؤسّسة "فريدريش إيبرت" « Friedrich–Ebert–Stiftung ». وأنا إذ أشكر المركز المهنيّ للوساطة (CPM) ومديرته وفريقه وشركائنا، لا ليوم واحد ولكن دائمًا ودومًا، من أجل تنظيم مثل هذه المشاريع ودعمها، أودّ أن أرحّب بجميع الفِرَق المشاركة في هذه المسابقة الأولى والقادمين من الجامعة اللبنانيّة الدوليّة UIL، وجامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان (AUL)، والجامعة اللبنانيّة (UL)، وجامعة الحكمة، والجامعة العربيّة في بيروت (UAB) وجامعة القدّيس يوسف. إنّه لانتصار لتنوّعنا الأكاديميّ أن نلتقي معًا في هذه المسابقة الأولى المستوحاة من نجاح مسابقات الوساطة التي سبق ونظّمها المركز المهنيّ للوساطة (CMP) مع طلاب جامعة القدّيس يوسف في العام ٢٠١٥ والعام ٢٠١٦. آمل أن تكون هذه المسابقة نقطة انطلاق لمبادرة عظيمة مفعمة بالمعنى :

أوّلاً، الوساطة التي يعود أصلها في لبنان إلى من كان يُطلَق عليه تسمية شيخ الصلح في قرانا تفرض نفسها اليوم كحاجة وضرورة لبنانيّة وحتّى أكاديميّة. التنوّع السياسيّ والإجتماعيّ والدينيّ يتطلّب الوساطة بين الثقافات وبين المجتمعات وبين الأديان نظرًا لمشاكل التواصل وسوء الفهم وانعدام الثقة وحتّى العنف التي يثيرها التنوّع. دور الجامعة يكمن في جعل التنوّع يتّخذ إطارًا جامعيًّا، والوساطة كعلم وفنّ وتقنيّة هي وسيلة وأداة جيّدة لتقديم إجابات جيّدة من أجل عيشٍ أفضل للتنوّع وتوفير الحلول للمشاكل التي قد تهدّده.

أمّا الجانب **الثاني** الذي أستطيع ذكره فهو يتعلّق بالدور الاستراتيجيّ الذي لعبه المركز المهنيّ للوساطة (CPM) ولا يزال في ما يتعلّق بنشر الوساطة وتقنيّاتها وتعلّمها في جامعتنا لا بل أيضًا للعديد من الشركاء من المجال القانونيّ والأنظمة القانونيّة وصولاً إلى المدارس والمنظّمات والمؤسّسات الأكاديميّة الأخرى المعنيّة بتعزيز روح الوساطة كبديل وكرسالة لنشر السلام وتخطّي الأنانيّة وأضرارها.

حضرة السيّدة المديرة، أودّ أن أحيّي روح المبادرة والإلتزام لديك، تلك الروح التي تميّز عملك اليوميّ من أجل الوساطة. لقد قبلتِ بتنشئة طلاب وسطاء من جامعتنا وما زلتِ تواصلين العمل وهذا ليس مجرّد حافز عابر ولكنّه قائم على أسس القناعة والكفايات. اليوم، بعد المسابقة بين الكليّات في جامعة القدّيس يوسف، تنتقلين إلى سجّلٍ آخر من العمل بين الجامعات. نحن بالتالي سعداء أن نستقبل هذه المسابقة الأولى التي تأتي لتفتح آفاقًا لتعزيز الوساطة لا كاختصاص هامشيّ بل كاختصاصٍ أساسيّ للبنان الدائم أبدًا.

لا يسعني إلا أن أتمنّى للفِرَق إجراء مناقشة رفيعة المستوى وهامّة بشأن الموضوعات التي ستتمّ مناقشتها. سوف يكون هذا الأمر وسيلة للكسب من خلال الانخراط في مثل هذه المناقشة الهامّة جدًّا بالنسبة إلينا ومن أجل خيرنا وخير المجتمع.